دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

تَارِيخُ لِيبِيَا الحَدِيثِ وَالمُعَاصِرِ

لِلصَّفِ التَاسِعُ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي

الدرس الاول

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

الْعَامُ الدِّراسِيُّ

1441 – 1442 هـ / 2020 – 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

الدرس الأول

حالة الوطن العربي قبل مجيء العثمانيين

عاش الوطن العربي قبل مجيء العثمانيين حالة من الضعف والتفكك، سهلت على قوى مختلفة أن تستولي على أجزاء منه. فبعد سقوط بغداد عام **1258م**، في يد المغول دخلت المنطقة في حالة من الفوضى. وأصبحت مقسمة بين عدة دول أهمها الدولة الصفوية في بلاد الرافدين، والدولة المملوكية في الشام ومصر والجزيرة العربية.

كما شَهدت الشمال الأفريقي قيام عدة دول على أنقاض دولة الموحدين، فكان الحفصيون في تونس، وبنو زيان في المغرب الأوسط (الجزائر)، والمرينيون في مراكش، وقد كانت دول مفككة ضعيفة، وزاد من ضعفهم سقوط دولة المسلمين في الأندلس بيد الأسبان عام **1492م**، وقيامهم بحملات على شمال أفريقيا لمطاردة المسلمين وتحطيم قواهم، حتى لا يفكروا في العودة للأندلس. فوقعت طرابلس في أيديهم عام **1510م**، ثم سلموها لفرسان القديس يوحنا عام **1530م**. كما احتل الأسبان بعض الموانيء الأخرى مثل الجزائر وعنابة، وهاجموا تونس وجربة.

وهكذا يتضح لنا أن أحوال وأوضاع المشرق العربي وشمال أفريقيا في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر تكاد تكون واحدة من حيث التفكك والضعف في مواجهة أطماع الدول المحيطة بهم.

وقد مهدت هذه الأوضاع لظهور قوى إسلامية ناشئة تتمتع بالقوة وترغب في مدّ نفوذها إلى المنطقة تمثلت هذه القوة في الدولة العثمانية.

العثمانيون

يرجع نسبهم إلى إحدى القبائل التركية التي كانت تسكن أواسط آسيا ثم اضطرت للهجرة أمام زحف القبائل المغولية، واستقرت في آسيا الصغرى، وبعد أن استوطنت في المكان تحالفت مع السلاجقة في حربهم ضد الروم. وعندما انتصروا، كافأهم السلطان السلجوقي علاء الدين بمنحهم مقاطعة (**آسكي شهر**)، وسرعان وما توسعت أملاكهم خاصة في عهد (عثمان بن آرطغرل) مؤسس الدولة العثمانية والذي اتسم بشخصية قوية واتخذ من مدينة بروسه عاصمة له، وتمكن من صد هجمات المغول وتوطيد أركان حكمه وبسط سلطانه على الإمارات المجاورة.

وتمكن خلفاؤه من بعد وفاته من أن يكملوا بناء دولتهم ومن أهمهم السلطان (محمد الثاني) الذي فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية عام **1453م**، ولقب بمحمد الفاتح لأن هذه العاصمة استعصت على المسلمين من قبل، وبدخولها سقطت الدولة البيزنطية.

لقد تمكنت الدولة العثمانية بفضل سلاطينها الأوائل الأقوياء من التوسع في أوروبا كما خضع معظم الوطن العربي للحكم العثماني وذلك لفترة أربعة قرون (**1516 – 1918م**) ما عدا المغرب الأقصى[1].

بدأ الضعف يدب في الدولة العثمانية في القرن السابع عشر الميلادي نتيجة لضعف السلاطين وانصرافهم عن شؤون الحكم، وعمَّت الرشوة وانتشر الفساد وامتدت الفوضى إلى الجيش، فانحطت الكفاءة العسكرية وكثر النزاع بين العسكر، وبدأت تظهر بعض الحركات الرافضة لسياسة الولاة العثمانيين بالوطن العربي.

---

(1) لم يخضع المغرب الأقصى لحكم العثمانيين وإنما بقي تحت حكم الأشراف السعديين ثم العلويين من بعدهم حتى تقاسمته فرنسا وإسبانيا في أوائل القرن العشرين.

العَهْدُ العُثْمَانِي في ليبيا

العَهْدُ العُثْمَانِي الأَوَّل (1551-1711م)

أَهَمّ الوَلاَة في هَذا العَهْدِ:

مراد آغا (1551-1553م)

درغوث باشا (1553-1565م)

العَهْدُ القَرَمانْلِي (1711-1835م)

أَهَمّ الوَلاَة في هَذا العَهْد:

أحمد القرمانلي (1711-1745م)

يوسف علي باشا القرمانلي (1795-1834م)

العَهْدُ العُثْمَانِي الثَّانِي (1835-1912م)

أَهَمّ الوَلاَة في هَذا العَهْدِ:

علي رضا باشا (1872-1874م و 1867-1870م)

أحمد راسم باشا (1881-1896م)

نامق باشا (1896-1898م)

المشير رجب باشا (1904-1908م)